

مقدمة

تشتمل هذه المجموعة على مقالات من قبيل المقالات التي تتبعها حضرات القراء في المجاميع السابقة لكاتب هذه السطور ، ومنها « الفصول » و « مطالعات في الكتب والحياة » « مراجعات في الأدب والفنون » و « ساعات بين الكتب » ، ويصدق على هذه المجموعة مع زميلاتها ما يصدق على الإخوة الأشقاء من وجوه الشبه ووجوه الاختلاف . فمن وجوه الشبه بينها أنها جميعا تتناول المسائل من وجهة الاختلاف . فمن وجوه الشبه بينها أنها جميعا تتناول المسائل من وجهة عامة لا تنقيد بوقت من الأوقات ، ومن وجوه الاختلاف أن هذه المجموعة تدور مباحثها على أمور تثيرها الحوادث العصرية أو أسئلة المعقّبين والمستفسرين ، ولهذا اخترنا لها اسما يناسب هذا الغرض وهو « بين الكتب والناس » ونرجو أن تنال من الموافقة والرضا نصيب أخواتها السابقات ، ولا نقول الكبريات ، لأننا نرى أن المجموعة الحاضرة هي الأولى أن تكون الكبرى بين أخواتها ، لأنها صدرت بعد نضج السن وإعادة النظر وطول المراتة . والله ولى التوفيق .

عباس محمود العقاد